محددات جودة الحياة في الدول العربية
دراسة قياسية باستخدام نماذج البانل لمجموعة من الدول العربية للفترة 2005-2018

لطفي مخزومي[1]، هشام غربي[2]، عبد الله عياشي[3]

[1] جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي – الجزائر.
[2] جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي – الجزائر.
[3] جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي – الجزائر.

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر محددات السعادة ومؤشرات الحوكمة في جودة الحياة في الدول العربية للفترة 2005-2018، وذلك باستخدام التقدير القياسي لنماذج البانل. وقد خلصت الدراسة أن هناك أثر إيجابي للوغاريتم نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي على جودة الحياة، أما الدعم الاجتماعي فقد كان أثره سلبي على جودة الحياة. أما مؤشري الحوكمة، الاستقرار السياسي وغياب العنف/الإرهاب والفعالية الحكومية فقد كان أثرهما إيجابي على جودة الحياة في البلدان العربية، بينما باقي المتغيرات المستقلة للدراسة فقد كانت دون دلاله احصائية.

الكلمات المفتاحية : جودة الحياة، مؤشر السعادة العالمي، مؤشرات الحوكمة، نماذج البانل.

1- مقدمة:

على الرغم من عدم الاتفاق على تعريف واحد لمفهوم جودة الحياة، إلا أنه عادة ما يشار في أدبيات المجال إلى تعريف منظمة الصحة العالمية (1995) بوصفه أقرب التعريفات إلى توضيح المضامين العامة لهذا المفهوم، إذ ينظر فيه إلى جودة الحياة بوصفها "إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع: أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته".(The WHOQOL Group 1995)

ولطالما كانت جودة الحياة (QoL) هدفا سياسيا صريحا أو ضمنيا لدى كثير من صناع القرار، إلا أن التعريف والقياس المناسبين له كانا بعيدي المنال، في نفس الوقت هناك اهتمام متجدد يدفعه ويحفزه تطور استخدام المؤشرات الموضوعية والأخرى المسماة بالذاتية عبر مجموعة من التخصصات والمقاييس، والعمل أيضا على الاستقصاءات الذاتية وعلم النفس المرتبط بالسعادة.

1. إشكالية الدراسة: تحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الآتي:

ما هو أثر محددات السعادة ومؤشرات الحوكمة في جودة الحياة في الدول العربية؟

2. فرضيات الدراسة:

* تعتبر المؤشرات الاقتصادية أكبر مؤثر إيجابي في جودة الحياة بالبلدان العربية.

* تؤثر مؤشرات السعادة بشكل إيجابي لكنه ضعيف في جودة الحياة بالبلدان العربية.
* لا أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشرات الحوكمة جودة الحياة بالبلدان العربية.

3. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى قياس ماديات الأثر الذي يُساهم به كل من مؤشرات الحوكمة ومحددات السعادة في تحقيق جودة الحياة لمجموعة من الدول العربية.

4. حدود الدراسة: زمنيا تتركز الدراسة خلال الفترة الممتدة من العام 2005 إلى 2018، أما الإطار المكاني فقد شملت الدول العربية، والتي بدورها شملت منطقتين: منطقة شمال إفريقيا وهي: الجزائر، تونس، ليبيا، موريتانيا، السودان، المغرب ومصر، أما المنطقة الثانية فكانت دول الشرق الأوسط ممثلة في: لبنان والمملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، العراق، الأردن، الكويت، قطر، سوريا، اليمن والبحرين.

5. المنهج والأدوات المستخدمة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي المعتمد على وصف الظاهرة وتحليل عناصرها، كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي أو ما يُصطلح عليه بالمنهج المتكامل في البحوث التطبيقية، وذلك من خلال الاعتماد على الدراسة الميدانية بهدف تحديد وقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة. باستخدام أدوات التحليل الإحصائي والعددي والبياني، والقياس الاقتصادي، من أجل خدمة الأهداف العامة للدراسة، وربط الإطار النظري للدراسة بالواقع التطبيقي لها.

6. الأدبيات النظرية للدراسة:

تعددت الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع جودة الحياة ومحدداتها، ومؤشرات السعادة والحوكمة بمختلف جوانبها كما اختلفت أطرها ما بين السلاسل الزمنية والبيانات المقطعية، وقد تركّز عدد قليل منها ضمن فحص العلاقة القائمة بين مؤشرات الحوكمة والمتمثلة في: الصوت والمساءلة، الاستقرار السياسي وغياب العنف/الارهاب، الفاعلية الحكومية، الجودة التنظيمية، سيادة القانون، والسيطرة على الفساد. ومحددات السعادة بمختلف مجالاتها والمحددة بـ: لوغاريتم نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، الدعم الاجتماعي، العمر الصحي المتوقع، وحرية اتخاذ خيارات الحياة..... وفحص الأثر الذي تُحدثه على جودة الحياة، متمثلة في مؤشر السعادة العالمي (WHI)، في البلدان العربية عبر دراسة قياسية باستخدام منهجية نماذج البانل، والتي تدمج كل من بعد السلسلة الزمنية، وبعد البيانات المقطعية. وفي هذا الجزء من الدراسة سنُركّز الضوء على بعض الدراسات السابقة التي تناولت جوانب من الموضوع.

1.6 دراسة Paraskevi Theofilou (2013): جاءت الدراسة بعنوان "جودة الحياة: المفهوم والقياس". يمكن تعريف نوعية الحياة (QoL) بعدة طرق، مما يجعل قياسها وإدماجها في الدراسة العلمية أمرًا صعبًا. هذه ورقة نظرية حول تعريف وقياس نوعية الحياة. تضمنت استراتيجية البحث مجموعة من الكلمات الأساسية "جودة الحياة"، و "تعريف "QoL ، وكذلك "قياس "QoL في العناوين باستخدام قواعد بيانات Medlineو Google Scholar . جودة الحياة هي بنية معقدة متعددة الجوانب تتطلب مقاربات متعددة من زوايا نظرية مختلفة. يتم تشجيع العلماء من مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية على استغلال نقاط القوة في مساهمات الآخرين في جهد تعاوني. يتطلب الفهم الدقيق للرفاه الشخصي معرفة كيفية تأثير الظروف الموضوعية على تقييمات الناس لحياتهم. وبالمثل، يتطلب الفهم الكامل للمؤشرات الموضوعية

وكيفية تحديدها أن نفهم قيم الناس، وأن نعرف كيف تؤثر المؤشرات الموضوعية على تجربة الناس في الرفاه.

2.6 دراسة مسعودي امحمد (2015): جاءت الدراسة بعنوان " بحوث جودة الحياة في العالم العربي: دراسة تحليلية". تتناول هذه المقالة بالتحليل بحوث جودة الحياة في العالم العربي، تم التطرق فيها إلى تاريخ جودة الحياة الذي يمتد إلى العصر اليوناني في كتاب الأخلاق لأرسطو، ولم ترق إلى مستوى الاهتمام اللائق إلا في بداية القرن الحالي مع ظهور علم النفس الايجابي، ولقد كان لعلم النفس السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الإنسان. وفيها تقديم تعاريف مختصرة منها تعريف منظمة الصحة العالمية وبعض الباحثين العرب، وبعدها توضيح الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة ثم، تم التطرق إلى الدراسات العربية التي تناولت مصطلح جودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية وذلك من خلال ذكر عنوان الدراسة وهدفها وعينتها والنتائج المتوصل إليها، إلا انه لم يتم عرض كل الدراسات فتمت الإشارة إلى دراسات شائعة أخرى تلاها تحليل مبسط لهذه الدراسات. وخلصت المقالة إلى أن البحوث لم تشمل كامل العالم العربي وإنما حصرت في بعض الدول على غرار سلطنة عمان ومصر والجزائر كما أن البحوث العربية لم تدرس جميع فئات المجتمع.

3.6 دراسة Szymon Szemik, Małgorzata Kowalska and Halina Kulik (2019): جاءت الدراسة بعنوان "جودة الحياة والصحة بين الأشخاص الذين يعيشون في منطقة صناعية في بولندا". تعتمد نوعية الحياة والوضع الصحي للسكان بشكل كبير على العوامل الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك ظروف العمل والتوظيف. تم تقييم جودة الحياة باستخدام نسخة قصيرة من استبيان WHOQOL-BREF.
النتائج: تم فحص ما مجموعه 905 المجيبين. وقد تبين أن رداءة جودة الحياة في جميع المجالات التي تم تقييمها كانت مرتبطة بمستوى الرضا الوظيفي المنخفض، والنشاط البدني المنخفض، والحالة الصحية ذات التقييم الذاتي العالي. علاوة على ذلك، فإن الحالة الصحية الأسوأ التي تم تقييمها ذاتيا في مجموعة الدراسة كانت مرتبطة بشكل رئيسي بعوامل مثل المرض المزمن الذي تم تشخيصه سابقًا والرضا الوظيفي المنخفض وانخفاض النشاط البدني. بالإضافة إلى ذلك، تم ربط الأمراض المزمنة التي تم تشخيصها بين المستجيبين النشطين مهنياً بالتدهور الصحي بسبب الإجهاد المفرط، والذين يعيشون بالقرب من حركة المرور على الطرق الكثيفة، وأعلنت النساء أكثر تكرارًا. الاستنتاجات: أكدت نتائج الدراسة المقدمة أن جودة الحياة والوضع الصحي لدى الشباب من سكان سيليزيا يعتمد بشكل كبير على خصائص العمل، وظروف العمل وعوامل نمط الحياة.

4.6 دراسة Manuela Ciani Scarnicci et al (2019): جاءت الدراسة بعنوان: "النمو الاقتصادي، جودة الحياة، أساليب الحياة والاستدامة: الارتباطات والمتغيرات الجديدة التي يمكن اعتبارها كمؤشرات في الأدبيات الحديثة". يؤثر أسلوب الحياة على جودة الحياة والنمو الاقتصادي الذي يتم قياسه تقليديًا عن طريق الناتج المحلي الإجمالي. في الجزء الأول من الورقة يتم تسليط الضوء على مسببات الناتج المحلي الإجمالي كونه ليس مؤشرا على الرفاه، الذي حددته لجنة المرصد الأوروبي للصحة بأنها "حالة عاطفية وعقلية وجسدية واجتماعية وروحية تمكن الناس من الوصول والحفاظ على إمكاناتهم

الشخصية في المجتمع. في الجزء الثاني، يتم التأكيد على التعريف الذي يشير إلى العلاقة بين الرفاهية وتقدم المجتمع الذي يعيش فيه. حيث لم يعد كافياً تقييم النمو فقط على أساس الثروة المنتجة. بالفعل Pigou، درس العلاقة بين الثروة والرفاه، والتغلب على المتغيرات التي يعتبرها التحليل هامشية، والتحقيق في التكاليف الاجتماعية والفوائد الناجمة عن تلبية الاحتياجات اللاحقة للاحتياجات الأولية.

5.6 دراسة Szymon Szemik, Małgorzata Kowalska and Halina Kulik (2019): جاءت الدراسة بعنوان: " جودة الحياة والصحة بين الناس الذين يعيشون في المنطقة الصناعية في بولندا". تعتمد جودة الحياة والوضع الصحي للسكان بشكل كبير على العوامل الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك ظروف العمل والتوظيف. تم إجراء هذه الدراسة المقطعية بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و44 عامًا والذين يعيشون في منطقة سيليزيا في بولندا. وتم تقييم جودة الحياة باستخدام نسخة قصيرة من استبيانWHOQOL-BREF. تم فحص ما مجموعه 905 المستجوبين، وقد تبين أن رداءة نوعية الحياة في جميع المجالات التي تم تقييمها كانت مرتبطة بمستوى الرضا الوظيفي المنخفض، والنشاط البدني المنخفض، والحالة الصحية ذات التقييم الذاتي العالي. علاوة على ذلك، فإن الحالة الصحية الأسوأ التي تم تقييمها ذاتيا في مجموعة الدراسة كانت مرتبطة بشكل رئيسي بعوامل مثل المرض المزمن الذي تم تشخيصه سابقًا والرضا الوظيفي المنخفض وانخفاض النشاط البدني. بالإضافة إلى ذلك، تم ربط الأمراض المزمنة التي تم تشخيصها بين المستجوبين النشطين مهنياً بتدهور الحالة الصحية بسبب الإجهاد المفرط، والذين يعيشون بالقرب من حركة المرور على الطرق الكثيفة. أكدت نتائج الدراسة المقدمة أن جودة الحياة والوضع الصحي لدى الشباب من سكان سيليزيا فويفود يعتمد بشكل كبير على خصائص العمل، ظروف العمل وعوامل نمط الحياة.

6.6 دراسة Carolyn Chisadza and Elsabé Loots (2019): جاءت الدراسة بعنوان: "النمو الاقتصادي وجودة الحياة في أفريقيا". النمو الاقتصادي أداة مهمة للحد من الفقر وتحسين جودة الحياة. بعد أن أمضت وقتًا طويلاً في منطقة النمو البطيئة، كان الارتفاع في النمو الاقتصادي لأفريقيا منذ منتصف إلى أواخر التسعينيات يستحق بالفعل الاحتفال به. والسؤال هو: إلى أي مدى كان هذا التحسن في النمو شاملاً ومن ثم يتم مشاركته، من خلال الاستفادة من جودة حياة السكان على نطاق أوسع؟ يحلل هذا البحث أداء النمو في إفريقيا بين عامي 1960 و2016 وتأثيره على مختلف مقاييس جودة الحياة. تقوم الدراسة بتحليل الفترة كاملة وكذلك تقسيمها إلى فترتين فرعيتين، من أجل فصل العقد المفقودة وعصر النمو المرتفع في أفريقيا. نجد أنه، خلافًا للتوقعات، يبدو أن فترة النمو المرتفع ليس لها آثار إيجابية كبيرة على النمو على متوسط الثروة لكل شخص، أو على مقاييس جودة الحياة. وهذا يتناقض مع التحسينات في مؤشرات جودة الحياة المختارة، مقيسة بالأداء في الأهداف الإنمائية للألفية. تشير الآثار التي أبرزها هذا التحليل إلى أن النمو الأخير في إفريقيا لم يكن شاملاً، حيث فشل في المساهمة في تحسين جودة حياة مواطنيها، مما يعرض استدامة التحسن للخطر.

7.6 دراسة el-Sayed el-Aswad (2019): جاءت الدراسة بعنوان: "مؤشرات جودة الحياة والرفاهية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تحليل مقارن". لأغراض تحليلية ومقارنة، يركز هذا البحث على

جودة الحياة وقضايا الرفاه في بلدان مختارة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي مصر وإيران وإسرائيل وتونس وتركيا والإمارات العربية المتحدة. تستخدم الدراسة مؤشرات نتائج موضوعية وذاتية متعددة لتقييم الأبعاد المتعددة للرفاهية بما في ذلك الصحة والتعليم والاقتصاد والسعادة. علاوة على ذلك، يتضمن هذا البحث تحليلًا مقارنًا يركز على مؤشرات الإنصاف وعدم المساواة في المجالات المختلفة للتنمية البشرية والرفاهية أو سوء المعاملة. وأخيراً، تخلص هذه الدراسة إلى أنه على الرغم من الاختلافات في جودة الحياة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، هناك نمط عام من الرفاهية يرتبط أساسًا بالتقدم المحرز في الأبعاد المتعددة لحياة الناس.

2- الطريقة والأدوات:

1. متغيرات الدراسة:

إن الهدف من هذه الدراسة هو التقدير القياسي لمحددات جودة الحياة في مجموعة من الدول العربية. ومن أجل الإجابة عن الأسئلة المطروحة، سيتم الاعتماد على متغير مؤشر السعادة العالمي كمتغير تابع، في حين المتغيرات المستقلة تتثمل في لوغاريتم نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، الدعم الاجتماعي، العمر الصحي المتوقع، حرية اتخاذ خيارات الحياة، الصوت والمساءلة، الاستقرار السياسي وغياب العنف/الارهاب، الفاعلية الحكومية، الجودة التنظيمية، سيادة القانون، والسيطرة على الفساد. وقد تم الاعتماد على قاعدة بيانات مؤشر السعادة العالمي الصادر عن شبكة تنمية الحلول المستدامة التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، وقاعدة بيانات البنك الدولي.

جدول رقم(01): متغيرات الدراسة ومصادر البيانات

المؤشر	التعريف	المصدر
المتغير التابع		
مؤشر السعادة العالمي: WHI	وهو مؤشر مركب يقيس تقييم الفرد لمستوى المعيشة والرضا عن الحياة، وذلك من خلال استطلاع للرأي تنظمه الشبكة حول مدى شعور الأفراد بالسعادة والرضا في حياتهم، بالاستناد إلى مؤشرات محددة مثل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، ومتوسط العمر المتوقع، بالإضافة إلى مؤشرات أخرى مثل الأمان الاجتماعي والفساد وحرية تقرير الخيارات في الحياة.	https://worldhappiness.report
المتغيرات المستقلة		
لوغاريتم نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي الحقيقي: LGDPpc	نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي هو حاصل قسمة إجمالي الناتج المحلي على عدد السكان في منتصف العام.	http://databank.albankaldawli.org/data/reports.aspx?source=2&series=NY.GDP.PCAP.KD.ZG&country
الدعم الاجتماعي:	الدعم الاجتماعي (أو وجود شخص ما تعتمد عليه في	https://worldhappin

SOS	أوقات الشدة) هو المتوسط الوطني للردود الثنائية (إما 0 أو 1) على السؤال "إذا كنت تواجه مشكلة، فهل لديك أقارب أو أصدقاء يمكنك الاعتماد عليهم في مساعدتك كلما احتجت إليها أم لا؟	/ess.report
العمر الصحي المتوقع عند الولادة: HLE	هو شكل من أشكال الصحة المتوقعة التي تطبق أوزان العجز على الحالات الصحية لحساب العدد المكافئ من سنوات الصحة الجيدة التي يمكن أن يتوقعها المواليد الجدد.	http://apps.who.int/gho/data/?theme=main
حرية اتخاذ خيارات الحياة: FML	هو المتوسط الوطني للردود على السؤال هل أنت راضي أم غير راضي عن حريتك في اختيار ما تفعله في حياتك؟	https://worldhappin/ess.report
الصوت والمساءلة: VAE	يعبر الصوت والمساءلة عن المفاهيم المتعلقة بمدى قدرة مواطني أي دولة على المشاركة في اختيار حكومتهم، فضلاً عن حرية التعبير وحرية تكوين الجمعيات ووسائل الإعلام الحرة .يعطي التقدير درجة البلد على المؤشر الكلي، بوحدات التوزيع الطبيعي المعياري، أي تتراوح من −2.5 إلى 2.5 تقريبًا.	https://datacatalog.worldbank.org/dataset/worldwide-governance-indicators
الاستقرار السياسي وغياب العنف/الإرهاب: PVE	الاستقرار السياسي وغياب العنف / الإرهاب يقيس تصورات احتمال عدم الاستقرار السياسي و / أو العنف بدوافع سياسية، بما في ذلك الإرهاب .يعطي التقدير درجة البلد على المؤشر الكلي، بوحدات التوزيع الطبيعي المعياري، أي تتراوح من −2.5 إلى 2.5 تقريبًا.	
الفعالية الحكومية: GEE	تدل الفعالية الحكومية على مفاهيم جودة الخدمة العامة وجودة الخدمة المدنية ودرجة استقلالها عن الضغوط السياسية وجودة صياغة السياسات وتنفيذها ومصداقية التزام الحكومة بهذه السياسات .يعطي التقدير درجة البلد على المؤشر الكلي، بوحدات التوزيع الطبيعي المعياري، أي تتراوح من −2.5 إلى 2.5 تقريبًا.	
الجودة التنظيمية: RQE	تلتقط الجودة التنظيمية تصورات حول قدرة الحكومة على صياغة وتنفيذ سياسات ولوائح سليمة تسمح بتنمية القطاع الخاص وتشجعها .يعطي التقدير درجة البلد على المؤشر الكلي، بوحدات التوزيع الطبيعي المعياري، أي تتراوح من	

	−2.5 إلى 2.5 تقريبًا.
سيادة القانون: RLE	تجسد سيادة القانون مفاهيم مدى ثقة الوكلاء في قواعد المجتمع والالتزام بها، ولا سيما جودة إنفاذ العقود وحقوق الملكية والشرطة والمحاكم وكذلك احتمال ارتكاب الجريمة والعنف. يعطي التقدير درجة البلد على المؤشر الكلي، بوحدات التوزيع الطبيعي المعياري، أي تتراوح من −2.5 إلى 2.5 تقريبًا.
السيطرة على الفساد: CCE	السيطرة على الفساد تجسد تصورات المدى الذي تمارس به السلطة العامة لتحقيق مكاسب خاصة، بما في ذلك أشكال الفساد الصغيرة والكبيرة، وكذلك "الاستيلاء" على الدولة من قبل النخب والمصالح الخاصة .يعطي التقدير درجة البلد على المؤشر الكلي، بوحدات التوزيع الطبيعي المعياري، أي تتراوح من −2.5 إلى 2.5 تقريبًا.

المصدر: من إعداد الباحثين

2. الاختبارات والمقاربات القياسية:

سيتم تقدير النموذج المعتمد في هذه الدراسة وفق المعادلتين الآتيتين:

WHI = f (LGDPpc, SOS, HLE, FML, VAE, PVE, GEE, RQE, RLE, CCE)

وبما أن متغيرات الدراسة عبارة على بيانات بانل (Panel data)، وهي عبارة عن بيانات ثنائية بُعدها الأول هو المقاطع العرضية (cross-section) وتتمثل في 17 دول عربية، وبُعدها الثاني هو السلاسل الزمنية (time series) وتتمثل في الفترة الزمنية بالسنوات 2005−2018. وحيث أن كل من عدد المقاطع العرضية (الدول) وطول السلسلة الزمنية (السنوات) لا يتعدى 25 مشاهدة لكل واحدة، فإننا سوف نعتمد على خيار المفاضلة بين نماذج بيانات البانل في أشكالها الرئيسية وهي: نموذج الانحدار التجميعي (Pooled Regression Model (PM))، نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects Model (FEM))، ونموذج التأثيرات العشوائية (Random Effects Model (REM)). (Baltagi. 2013)

وقبل اجراء عملية الانحدار سوف نقوم باختبار العلاقة السببية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، باستخدام اختبار Dumitrescu & Hurlin (2012). ونستعرض النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (02): اختبار العلاقة السببية بين المتغيرات المستقلة والمتغيرين التابعين للدراسة

Z-bar	W-bar	المتغيرات المستقلة	Z-bar	W-bar	المتغيرات المستقلة
2.8703	1.9845	**pve**	3.5551	2.2194	**LGDPpc**
(p-value = 0.0041)			(p-value = 0.0004)		
7.4533	3.5565	**gee**	2.8675	1.9835	**SOS**

(p-value = 0.0000)			(p-value = 0.0041)		
4.6909	2.6090	**rqe**	17.2983	6.9333	**HLE**
(p-value = 0.0000)			(p-value = 0.0000)		
6.3299	3.1712	**rle**	11.6048	4.9804	**FML**
(p-value = 0.0000)			(p-value = 0.0000)		
11.9455	5.0973	**cce**	0.6671	1.2288	**VAE**
(p-value = 0.0000)			(p-value = 0.5047)		

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي stata 16

نلاحظ من خلال الجدول السابق ان كل المتغيرات المستقلة لها علاقة سببية في اتجاه المتغير التابع عند مستوى معنوية 1%، باستثناء المتغير المستقل **VAE** كون قيمة p-value لهذا المتغير أكبر من 0.05.

3- تقدير النموذج وتحليل النتائج:

بناء على نتائج اختبار السببية السابق، نقوم باستبعاد المتغير **(VAE)** في النموذج كونه لم يثبت العلاقة السببية اتجاه المتغير التابع. ولتحديد النموذج الأكثر ملائمة يتم الاعتماد على اختبارين، اختبار أول للاختيار بين النموذج التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة، وهو اختبار إحصائية فيشر (F) المقيد، فإذا أشار اختبار إحصائية فيشر لملائمة النموذج التجميعي للبيانات يتم التوقف عند هذه المرحلة ويعتبر النموذج التجميعي هو الأكثر ملائمة، بينما إذا أشارت إحصائية فيشر لملائمة نموذج التأثيرات الثابتة على النموذج التجميعي، يتم بعد ذلك إجراء الاختبار الثاني المتمثل في اختبار هوسمان (Hausman, 1978) للتفضيل بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية.

نقوم بتقدير نموذج التأثيرات الثابتة، وفيما يلي نتائج التقدير:

جدول رقم (03): نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة

```
Fixed-effects (within) regression               Number of obs      =       238
Group variable: country                         Number of groups   =        17

R-sq:                                           Obs per group:
     within  = 0.4221                                         min =        14
     between = 0.0688                                         avg =      14.0
     overall = 0.1475                                         max =        14

                                                F(9,212)           =     17.20
corr(u_i, Xb)  = -0.2745                        Prob > F           =    0.0000
```

WHI	Coef.	Std. Err.	t	P>|t|	[95% Conf.	Interval]
LGDPpc	-.3740753	.2210697	-1.69	0.092	-.8098517	.0617011
SOS	-2.604582	.2707708	-9.62	0.000	-3.13833	-2.070834
HLE	.0331496	.0259443	1.28	0.203	-.0179922	.0842914
FML	.9693972	.3214999	3.02	0.003	.335651	1.603143
pve	.3419096	.0929679	3.68	0.000	.1586497	.5251695
gee	.7136818	.2615668	2.73	0.007	.1980768	1.229287
rqe	-.0641044	.243277	-0.26	0.792	-.5436561	.4154474
rle	-.1819413	.3011283	-0.60	0.546	-.7755305	.4116479
cce	-.0889461	.2424187	-0.37	0.714	-.5668059	.3889137
_cons	8.607097	2.904749	2.96	0.003	2.881206	14.33299
sigma_u	.93815936					
sigma_e	.46849722					
rho	.8003973	(fraction of variance due to u_i)				

```
F test that all u_i=0: F(16, 212) = 11.83                     Prob > F = 0.0000
```

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي stata 16

يتضح من مخرجات الجدول السابق أن المفاضلة بين النموذج التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة بالاعتماد على اختبار إحصائية فيشر(F) المقيد، والتي تشير الى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي ان نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل. والخطوة الموالية هي تقدير نموذج التأثيرات العشوائية:

جدول رقم (04): نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية

```
Random-effects GLS regression                   Number of obs     =       238
Group variable: country                         Number of groups  =        17

R-sq:                                           Obs per group:
     within  = 0.4015                                         min =        14
     between = 0.7083                                         avg =      14.0
     overall = 0.6152                                         max =        14

                                                Wald chi2(9)      =    183.79
corr(u_i, X)   = 0 (assumed)                    Prob > chi2       =    0.0000
```

WHI	Coef.	Std. Err.	z	P>|z|	[95% Conf.	Interval]
LGDPpc	.1928423	.0993962	1.94	0.052	-.0019707	.3876553
SOS	-2.40854	.2646445	-9.10	0.000	-2.927234	-1.889846
HLE	.034663	.0226177	1.53	0.125	-.0096669	.0789929
FML	1.048401	.3160074	3.32	0.001	.4290375	1.667764
pve	.4177228	.0822022	5.08	0.000	.2566095	.5788361
gee	.5948637	.2519136	2.36	0.018	.1011221	1.088605
rqe	-.1464889	.2166279	-0.68	0.499	-.5710717	.278094
rle	-.2380747	.2737901	-0.87	0.385	-.7746935	.2985441
cce	-.1235361	.2178293	-0.57	0.571	-.5504737	.3034014
_cons	2.78553	1.562915	1.78	0.075	-.2777285	5.848788
sigma_u	.43928929					
sigma_e	.46849722					
rho	.46785839	(fraction of variance due to u_i)				

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي stata 16

بعد الحصول على نتائج تقدير نموذج الاثار العشوائية، يتطلب الامر اجراء اختبار هوسمان (Hausman) للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية.

جدول رقم (05): اختبار هوسمان (Hausman) للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية

	Coefficients			
	(b) fe	(B) re	(b-B) Difference	sqrt(diag(V_b-V_B)) S.E.
LGDPpc	-.3740753	.1928423	-.5669176	.1974645
SOS	-2.604582	-2.40854	-.1960422	.057272
HLE	.0331496	.034663	-.0015133	.01271
FML	.9693972	1.048401	-.0790035	.0591738
pve	.3419096	.4177228	-.0758132	.0434262
gee	.7136818	.5948637	.1188181	.0704041
rqe	-.0641044	-.1464889	.0823845	.1107071
rle	-.1819413	-.2380747	.0561334	.1253683
cce	-.0889461	-.1235361	.03459	.1063824

```
                b = consistent under Ho and Ha; obtained from xtreg
    B = inconsistent under Ha, efficient under Ho; obtained from xtreg

Test:  Ho:  difference in coefficients not systematic

          chi2(9) = (b-B)'[(V_b-V_B)^(-1)](b-B)
                  =        4.03
        Prob>chi2 =      0.9095
        (V_b-V_B is not positive definite)
```

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي stata 16

يتضح من مخرجات الجدول السابق قبول فرضية العدم مقابل الفرضية البديلة، أي أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأفضل. والخطوة المقبلة القيام بالمفاضلة بين نموذج التأثيرات العشوائية والنموذج التجميعي.

جدول رقم (06): اختبار (Hausman) للمفاضلة بين نموذج التأثيرات العشوائية والنموذج التجميعي

```
Breusch and Pagan Lagrangian multiplier test for random effects

        WHI[country,t] = Xb + u[country] + e[country,t]

        Estimated results:
                         |       Var     sd = sqrt(Var)
                ---------+------------------------------
                     WHI |   1.132597       1.064235
                       e |   .2194896       .4684972
                       u |   .1929751       .4392893

        Test:   Var(u) = 0
                                 chibar2(01) =   163.83
                              Prob > chibar2 =   0.0000
```

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي stata 16

يتضح من مخرجات الجدول السابق رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة، أي أن النموذج التجميعي هو الأفضل.

جدول رقم (07): نتائج تقدير النموذج التجميعي

Source	SS	df	MS	Number of obs	=	238
				F(9, 228)	=	51.86
Model	180.337379	9	20.0374866	Prob > F	=	0.0000
Residual	88.0880785	228	.386351221	R-squared	=	0.6718
				Adj R-squared	=	0.6589
Total	268.425458	237	1.13259687	Root MSE	=	.62157

WHI	Coef.	Std. Err.	t	P>|t|	[95% Conf.	Interval]
LGDPpc	.4794293	.053229	9.01	0.000	.3745456	.584313
SOS	-1.89268	.2972641	-6.37	0.000	-2.478417	-1.306944
HLE	.0043852	.0179925	0.24	0.808	-.0310677	.0398381
FML	.3492693	.3640839	0.96	0.338	-.36813	1.066669
pve	.2544694	.0749919	3.39	0.001	.1067036	.4022352
gee	.6065047	.2597048	2.34	0.020	.0947762	1.118233
rqe	-.2452803	.1752305	-1.40	0.163	-.5905585	.0999979
rle	-.0806942	.2077125	-0.39	0.698	-.4899757	.3285874
cce	-.1802363	.2160109	-0.83	0.405	-.6058692	.2453967
_cons	1.840392	1.029686	1.79	0.075	-.1885251	3.86931

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي stata 16

وللتأكد من جودة النموذج نقوم بإجراء اختبارات تشخيص النموذج:

جدول رقم (08): اختبارات تشخيص النموذج

اختبار Breusch-Pagan / Cook-Weisberg لعدم التجانس	اختبار Wooldridge للارتباط الذاتي	اختبار Ramsey RESET لتشخيص النموذج
chi2(1) = 9.92 Prob > chi2 = 0.0016	F(1, 16) = 15.840 Prob > F = 0.0011	F(3, 225) = 6.51 Prob > F = 0.0003

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي stata 16

نلاحظ من خلال الجدول السابق ان النموذج يعاني من مشكل الارتباط الذاتي (autocorrelation) وفق نتائج اختبار Wooldridge (Wooldridge, 2002)، ويعاني كذلك من مشكلة عدم تجانس التباينات (heteroskedasticity) حسب نتائج اختبار Breusch–Pagan / Cook–Weisberg (R. D. Cook and S. Weisberg, 1983)، كذلك يعاني النموذج من وجود خلل في هيكلية النموذج (Misspecification) وفق اختبار Ramsey RESET (Ramsey, J. B, 1969). وهو ما يتطلب معالجة المشاكل القياسية في النموذج، ويتم ذلك باستخدام عدد من المقاربات القياسية: تقدير Robust (Fellner, W.H. 1986)، تقدير Driscoll and Kraay (Driscoll, J. C., and A. C. Kraay. 1998)، تقدير FGLS (Beck N, Katz JN. 1995)، تقدير Prais–Winsten (Prais, S. J. and Winsten, C. B. 1954)، وتقدير Newey-West (Newey, W. K., and K. D. West. 1987).

جدول رقم (09): التعامل مع مشكلتي عدم التجانس والارتباط الذاتي في نموذج الدراسة

Models of WHI

	robust	Driscoll_K~y	FGLS	Prais_Wins~n	Newey_West
LGDPpc	0.479***	0.479***	0.336***	0.411***	0.479***
	(0.0658)	(0.0674)	(0.0593)	(0.0720)	(0.0658)
SOS	-1.893***	-1.893	-1.146***	-1.796***	-1.893***
	(0.550)	(0.956)	(0.342)	(0.385)	(0.550)
HLE	0.00439	0.00439	0.0350	0.0215	0.00439
	(0.0189)	(0.0204)	(0.0194)	(0.0218)	(0.0189)
FML	0.349	0.349	0.503	0.454	0.349
	(0.382)	(0.542)	(0.315)	(0.367)	(0.382)
Political Stabilit~	0.254***	0.254**	0.220***	0.276***	0.254***
	(0.0761)	(0.0689)	(0.0646)	(0.0827)	(0.0761)
Government Effecti~a	0.607*	0.607*	0.275	0.347	0.607*
	(0.274)	(0.252)	(0.177)	(0.210)	(0.274)
Regulatory Quality~e	-0.245	-0.245	-0.343*	-0.168	-0.245
	(0.171)	(0.240)	(0.151)	(0.179)	(0.171)
Rule of Law, Estim~e	-0.0807	-0.0807	0.0390	-0.0224	-0.0807
	(0.176)	(0.206)	(0.185)	(0.221)	(0.176)
Control of Corrupt~e	-0.180	-0.180	0.129	-0.113	-0.180
	(0.201)	(0.211)	(0.175)	(0.210)	(0.201)
Constant	1.840	1.840	0.638	1.259	1.840
	(0.966)	(1.298)	(1.072)	(1.178)	(0.966)

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي stata 16

نلاحظ من مخرجات نتائج التقدير السابقة أن المتغيرات ذات المعنوية الإحصائية تمثلت في:

- ✓ علاقة طردية بين لوغاريتم نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ومؤشر السعادة العالمي في البلدان العربية، وهذا يتوافق مع الادبيات النظرية كون جودة الحياة في البلدان العربية ترتبط بشكل وثيق بالعامل الاقتصادي؛
- ✓ علاقة عكسية بين الدعم الاجتماعي ومؤشر السعادة العالمي في البلدان العربية، وهذا يشير الى ان الزيادة في مستويات الدعم الاجتماعي تدل على النقص في مستويات السعادة وجودة الحياة في البلدان العربية؛
- ✓ علاقة طردية بين الاستقرار السياسي وغياب العنف/الإرهاب ومؤشر السعادة العالمي في البلدان العربية، وهذا يبين أهمية الاستقرار السياسي وغياب اشكال العنف والإرهاب في الرفع من مستوى السعادة وبالتالي جودة الحياة في البلدان العربية؛
- ✓ علاقة طردية بين الفعالية الحكومية ومؤشر السعادة العالمي في البلدان العربية، وهذا يبين أهمية فعالية السياسات الحكومية في مستوى جودة الحياة في البلدان العربية؛
- ✓ أما باقي المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج، فقد بيّنت النتائج أن أثرها في مؤشر السعادة العالمي في البلدان العربية غير دال إحصائيا.

4- الخلاصة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة التركيز على الأثر الذي يُحدثه محددات السعادة ومؤشرات الحوكمة على جودة الحياة (ممثلة بمؤشر السعادة العالمي) في البلدان العربية، وللإجابة على سؤال الدراسة فقد تم قياس هذا الأثر اعتمادا على متغيرات مؤشرات الحوكمة والمتمثلة في: الصوت والمساءلة، الاستقرار السياسي وغياب العنف/الارهاب، الفاعلية الحكومية، الجودة التنظيمية، سيادة القانون، والسيطرة على الفساد. ومحددات السعادة بمختلف مجالاتها والمحددة بـ: لوغاريتم نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، الدعم الاجتماعي، العمر الصحي المتوقع، وحرية اتخاذ خيارات الحياة، كمتغيرات أساسية معبرّة عن المتغيرات المستقلة للدراسة، وقد خلصت الدراسة أن هناك أثر إيجابي للوغاريتم نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي على جودة الحياة. كما خلصت الدراسة إلى أن الأثر السلبي للدعم الاجتماعي على جودة الحياة. أما مؤشري الحوكمة، الاستقرار السياسي وغياب العنف/الإرهاب والفعالية الحكومية فقد كان أثرهما إيجابي على جودة الحياة في البلدان العربية.

الإحالات والمراجع :

1. مسعودي امحمد، بحوث جودة الحياة في العالم العربي: دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20، 2015، 203−220.

2. Baltagi, B. H. 2013. Econometric Analysis of Panel Data. 5th ed. Chichester, UK: Wiley
3. Beck, N. L., and J. N. Katz. 1995. What to do (and not to do) with time-series cross-section data. American Political Science Review 89: 634–647.
4. Carolyn Chisadza and Elsabé Loots (2019), Economic Growth and Quality of Life in Africa, I. Eloff (ed.), Handbook of Quality of Life in African Societies, International Handbooks of Quality-of-Life, Springer Nature Switzerland AG.
5. Driscoll, J. C., and A. C. Kraay. 1998. Consistent Covariance Matrix Estimation with Spatially Dependent Panel Data. Review of Economics and Statistics 80: 549–560.
6. Dumitrescu, E, Hurlin, C. (2012). Testing for Granger non-causality in heterogeneous panels. Economic modelling, 29(4), 1450-1460.
7. el-Sayed el-Aswad (2019), Indicators of Quality of Life and Well-Being in the Middle East and North African Region: A Comparative Analysis, The Quality of Life and Policy Issues among the Middle East and North African Countries, Human Well-Being Research and Policy Making, Springer Nature Switzerland AG.
8. Fellner, W.H. (1986). Robust estimation of variance components. Technometrics 28,51-60
9. Greene, W. 2000.Econometric Analysis. Upper Saddle River, NJ: Prentice–Hall.
10. Hausman, J. A. 1978. Specification tests in econometrics. Econometrica 46: 1251–1271
11. Kim, Dong-Hyeon & Wu, Yi-Chen & Lin, Shu-Chin, 2018. "Heterogeneity in the effects of government size and governance on economic growth," Economic Modelling, Elsevier, vol. 68(C), pages 205-216.
12. Knack, S. and P. Keefer (1997). “Does Social Capital Have an Economic Payoff?” The Quarterly Journal of Economics, 112(4): 1251-1288.
13. Manuela Ciani Scarnicci et al (2019), Economic Growth, Quality of Life, Life Styles and Sustainability: Correlations and New Variables to Be Considered as Indicators in Recent Literature, Social Indicators Research Series 77, Springer Nature Switzerland AG.
14. Newey, W. K., and K. D. West. 1987. A simple, positive semi-definite, heteroskedasticity
and autocorrelation consistent covariance matrix. Econometrica 55: 703–708.
15. Paraskevi Theofilou, Quality of Life: Definition and Measurement, Europe's Journal of Psychology, 2013, Vol. 9(1), 150–162.
16. Pesaran, M H. (2004). General diagnostic tests for cross section dependence in panels, CESifo Working Paper, No. 1229, Center for Economic Studies and Ifo Institute (CESifo), Munich.

17. R. D. Cook and S. Weisberg. Diagnostics for heteroscedasticity in regression. Biometrika, 70(1):1–10, 1983.
18. Szymon Szemik, Małgorzata Kowalska and Halina Kulik, Quality of Life and Health among People Living in an Industrial Area of Poland, Int. J. Environ. Res. Public Health 2019, 16, 1221.
19. The WHOQOL Group (1995), The World Health Organization Quality of life assessment (WHOQOL), Elsevier Science Ltd, Soc. Sci. Med. Vol. 41, No. 10, pp. 1403 1409.
20. Wooldridge, J. M. 2002. Econometric Analysis of Cross Section and Panel Data. Cambridge, Massachusetts:The MIT Press